

بيان ل.د.ح

الاعتقال التعسفي يطال الناشط السياسي المعروف

والقيادي التاريخي في حزب العمل الشيوعي المعارض

الدكتور عبد العزيز المخير

تلقت لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية و حقوق الإنسان في سورية، ببالمخ المقلق والإدانة والداستنكار. نبأ إقدام السلطات السورية، وفي خطوة تصعيدية وخطيرة جدا بحق الناشط السياسيين المسلمين، وبحق حرية العمل السياسي السلمي، وبحق حرية الرأي والتعبير، وذلك عبر القيام بالاعتقال التعسفي وغير المبرر، بحق الناشط السياسي المعروف والقيادي التاريخي في حزب العمل الشيوعي المعارض

:

:

الدكتور عبد العزيز المخير

بتاريخ 21122011 في مطار دمشق الدولي، عندما كان الدكتور الخير مسافراً إلى القاهرة لتتمة أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر السوري العام للمعارضة السورية في القاهرة .

علماً أن الدكتور عبد العزيز الخير عضو المكتب التنفيذي ورئيس المكتب الإعلامي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سورية

ووفقاً للمعلومات الواردة إلينا، فقد تم اعتقال الدكتور عبد العزيز الخير، نتيجة لقرار قديم منذ عام 2008 بمنعه من السفر، علماً أنه قد سافر منذ حوالي شهرين إلى القاهرة لحضور جلسات النقاش بين قطبي المعارضة بناءً على المبادرة العربية.

ويذكر أن الدكتور عبد العزيز الخير :

· من مواليد محافظة اللاذقية عام 1951 درس الطب في جامعة دمشق وتخرج عام 1977، ومارس المهنة كطبيب لمدة خمس سنوات إلى أن تمت ملاحقته واعتقاله في أوائل الثمانينات من القرن الماضي

· من أهم القيادات التاريخية في حزب العمل الشيوعي، وكان رئيساً لتحرير صحيفة "النداء الشعبي" وهي الصحيفة الأكثر شعبية وتوزيعاً وانتشاراً في سوريا في أوائل الثمانينات وعضو هيئة تحرير مجلة "الشيوعي" وتحرير "الراية الحمراء" والشرائط الثلاث كانت تصدر عن حزب العمل الشيوعي في سوريا.

· ونتيجة الظروف التي مر بها حزب العمل الشيوعي ما بين 1982-1987 وحملات الاعتقال التي طالت معظم كوادره وأصدقائه، فقد أصبح الدكتور عبد العزيز الخير الرجل الأول في حزب العمل الشيوعي ما بين 1984-1992 .

· تخفى عبد العزيز الخير عن أعين المخابرات السورية لمدة 11 عاماً وتعتبر هذه الفترة من أطول فترات الملاحقة التي عرفها أي معارض في التاريخ، ألقى القبض عليه في الأول من شباط عام 1992 من قبل دورية عسكرية مسلحة تابعة لفرع فلسطين .

· بقي حتى عام 1995 بدون محاكمة ثم حكّمته محكمة أمن الدولة الاستثنائية حكماً جائراً، قضى بالسجن لمدة 22 عاماً بتهمة: "الانتماء لجمعية سياسية محظورة" (حزب العمل الشيوعي)، و " القيام بأنشطة مناهضة للنظام الاشتراكي للدولة " و " نشر أخبار كاذبة من

شأنها زعزعة ثقة الجماهير بالثورة والنظام الاشتراكي“ و “مناهضة أهداف الثورة” [وقضى مدة سجنه في سجن صيدنايا العسكري، تعتبر هذه الـ 22 عاماً هي العقوبة الأكثر طولاً التي يحكم بها سجين رأي غير متهم بأي تهمة لها علاقة بأي شكل من أشكال العنف المسلح في سوريا

· بسبب عدم وجود أطباء في السجون السياسية السورية (إلا السجناء أنفسهم) فقد عاين عبد العزيز الخير وأشرف الملاف من الحالات المرضية.

· في شتاء 2001 تم إطلاق سراح كافة رفاق عبد العزيز الخير المحكومين على تهمة حزب العمل الشيوعي وبقي عبد العزيز وحيداً في السجن .

· أطلقت المنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير حملة دولية للإفراج عن عبد العزيز الخير بالتنسيق مع معهد الصحافة الدولي في فيينا، ولجنة “كتاب في السجون” التابعة لاتحاد الكتاب العالمي، [وتبنى قضيتته العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، مثل منظمة العفو الدولية و هيومان رايتس ووتش ثم اللجنة العربية لحقوق الإنسان التي تأسست في العام 1988 .

· أفرجت السلطات عن عبد العزيز الخير بموجب عفو رئاسي في الثاني من تشرين الثاني عام 2005 .

· كتب عبد العزيز الخير مئات المقالات والتحقيقات والتقارير الصحفية والأبحاث الفكرية، فضلاً عن مساهمته في تحرير أعداد كبيرة من الكراسات السياسية والنظرية .
” أعد كتاباً في أواسط الثمانينيات يتحدث عن قضايا القمع والارهاب التي تمارسها السلطات السورية ضد معارضيه وأصبح مرجعاً أساسياً للعديد من المنظمات الدولية اسم الكتاب “الكتاب الأسود”.

· أسس عبد العزيز الخير تجمع اليسار الماركسي في سوريا (تيم) بتاريخ 20/4/2007 بالتعاون مع العديد من رفاقه اليساريين في سوريا وضم التجمع
حزب العمل الشيوعي في سوريا-الحزب اليساري الكردي في سوريا-هيئة الشيوعيين السوريين-التجمع الماركسي-الديموقراطي في سوريا
-لجنة التنسيق لأعضاء الحزب الشيوعي السوري- المكتب السياسي

· انضم عبد العزيز الخير لهيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا التي ضمت 14 حزباً سياسياً و4 تجمعات حزبية والعشرات من المستقلين ورموز المعارضة السورية وتم الاعلان عن تأسيسها في 30/6/2011

· شارك بأعمال المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الوطني والديمقراطي، وانتخب نائباً لرئيس المجلس الوطني الموسع لإعلان دمشق وتمت ملاحظته منذ شهر كانون الماول 2007

إننا في لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية، ندين ونستنكر بشدة اعتقال الناشط السياسي المعروف والمقيادي الشيوعي التاريخي:

الدكتور عبد العزيز الخير

، ونطالب السلطات السورية بالإفراج الفوري عنه دون قيد أو شرط، كما أننا ندين استمرار الأجهزة الأمنية بممارسة الاعتقال التعسفي بحق المعارضين السوريين ومناصري الديمقراطية مما يشكل انتهاكا مستمرا للحريات الأساسية وللدستور السوري، وكذلك

انتهاكا للالتزامات سوريا الدولية بمقتضى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وكذلك انتهاكا للتوصيات المقررة ضمن الهيئات التابعة لمعاهدات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية، والوفاء بالتزاماتها الدولية بموجب تصديقها على المواثيق الدولية المعنية باحترام حقوق الإنسان

دمشق في 21122011

مكتب الأمانة

لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية

www.cdf-sy.org

info@cdf-sy.org